

وهذا الكلام من اعتراف يعظم من قدر عليه من الذنوب فندم على  
ما صدر منه ورغب الى الله تعالى في ازالة عقوبته واعترافه  
على انفسه بالخسار ان لم يغفر له ربه ويصبر وهذا  
كلام النبي الصادق عليه ما فطمته وانما قوله لا يرجع موسى  
عليه السلام اليهم وهو قوله تعالى ولما رجع موسى الي قومه  
غضبان اسفا يعني ولما رجع موسى من مناجات ربه الي قومه  
بني اسرائيل رجع غضبان اسفا لان الله كان قد اخبره انه  
قبح قومه وان السامري قد اضله فكان موسى في حال حزن  
غضبان اسفا قال العبد الذي اذا اسفا شد الغضب وقال  
بيد عباس والسدي الغضب اسفا الحزن وقال ابو بصير والقول  
متقاربان لان الغضب من الحزن والحزن من الغضب فاذا  
جاء ما ما نكره من هود ونك غضبت واذا اجابته من  
هو فوقه حزن فمما اهدى الى الله حزنه والاخر  
غضبا فعلى هذا كان موسى عليه السلام غضبان  
على قومه لاجل عبادتهم العجل اسفا حزين لان الله تعالى  
فتنهم وان الله تعالى كان اعلم بذلك فحزن لاجل  
ذلك قال يعني موسى يسما خلفتموني من بعد ما بعثتني  
الشفل فعلت بعد ما بعثتني اسفا خطا بجهل ان  
يكون لعبد العجل من السامري وسباحه او لهو ولو كثر  
موا بني اسرائيل

مما بني اسرائيل فعلى الاحتمال الاول لحي انه خطاب لعباد  
العجل يكون المعنى يسما خلفتموني حيث عبدتم العجل وتركتم  
عبادة الله وعلى الاحتمال الثاني هو ان يكون الخطاب لغيرهم  
وسما معه من المؤمنين يكون المعنى يسما خلفتموني حيث  
تمنعوهم عن عبادة غير الله وقد رايت في الامم تسويد  
واخلاص العبادة له وفي الشركاء عنه وعمل بني اسرائيل على ذلك  
ومن حق الخلفان يسير على يسيرة مستخلفهم العجم  
امر لربكم يعني العجلة التقدم بالشيء قبل وقته ولذلك صارت  
مذمومة لان معناها عمل الشيء في اول وقته ولما كان يقول  
لو كانت العجلة مذمومة لم يقبل موسى عليه السلام وعجلت  
اليك ربي لتعرض وسعى الاله العجلم ميعاد ربكم فمذموبوا  
له وقال الحسيني العجلم وعدو ربكم الذي وعدكم من الاربعة  
وذلك انهم قد راوا علي بن ابي طالب في مقدمة وقيل معناه  
العجلم سخطكم بعبادة العجل وقال الكلبي معناه العجلم بعبادة  
العجل قبل ان ياتهم امر ربكم ولما ذكر الله ان موسى رجع الي  
قومه غضبان اسفا ذكره بعد ما اوجبه الفضي فقال تعالى ولقي  
الاولاد ينهون عن التي فيها الزينة وكما حاملها والاولادها  
من سدة الفضل خازن واقتار موسى قومه الاله الاعتقاد  
افتعال من لفظ نال الضار الشيء اذا اخذ غيره وخياره والمعنى واقتار